

شعب الإيمان

449 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحنات قال : سمعت السري يقول سمعت فضيلا يقول ي عن ابنة له توجعت كفها فعادها فقال لها : يا بنية كيف كفك هذه ؟ فقالت له : يا أبت إن قد بسط لي ثوابها ما لا أؤدي شكره عليها أبدا فتعجبت من حسن يقينها قال الفضيل فأنا عندها قاعد إذ أتاني ابن لي له ثلاث سنين فقبلته و ضمته إلى صدري فقالت لي : يا أبت سألتك با أتجبه ؟ فقلت : إي و ا يا بنية أني لأجبه فقالت لي : سواة لك من ا يا أبت إنني ظننت أنك لا تحب مع ا غير ا فقلت لها : أي بنية أو لا تحبون الأولاد ؟ فقالت : المحبة للخالق و الرحمة للأولاد قال : فلطم الفضيل رأس نفسه و قال : يا رب هذه ابنتي هجنتني في حبها و حب أخيها و عزتك لا أحببت معك أحدا حتى ألقاك